المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
دارة التربية والتعليم بمحافظة الأحساء
قسم التربية الخاصة
مدرسة البحتري الابتدائية

وزارة التربية والتعليم

صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية

اعداد
معلم ذوي صعوبات التعلم
إبراهيم بن محمد البواردي

معلم ذوي صعوبات التعلم
سعيد بن عبدالرحمن الأحمري

اشراف
قسم التربية الخاصة
بمحافظة الأحساء

مدير مدرسة البحتري
عبداللطيف بن أحمد العمير

كلمة مدير التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا شك بأن برنامج صعوبات التعلم الذي بدأ تطبيقه في العام الدراسي ١٤١٦ - ١٤١٧ هـ في ثلاث مناطق واثنا عشر برنامجًا قد بدأ في التوسع والازدياد بحيث يشمل كافة مناطق ومحافظات المملكة ليرتفع بالتالي عدد تلك البرامج حتى هذا العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ إلى ٥٦٣ برنامجًا وهذا بدوره يعطي الجميع مؤشر إيجابي على مدى حرص وزارة التربية والتعليم على أهمية التحصيل الدراسي لطلاب هذه البرامج مقارنة مع أقرانهم من بقية الطلاب في مختلف الصفوف الدراسية رغم أن سبب ذلك قد يعود إلى وجود تخلف عقلي، أو بصري، أوسمعي، أو حركي، أو نفسي، أو اجتماعي، أو أسري، وقد لا تظهر تلك الصعوبات في العديد من المواد الدراسية، على الرغم من كل ذلك بدأت هذه الخطوة تسير في الاتجاه الصحيح كما هو مخطط لها من وزارة التربية والتعليم، وهذا الكتيب الذي سيكون في متناول الجميع يحكي الكثير عن برامج صعوبات التعلم ومنها بعض العمليات النمائية الأساسية في القراءة والكتابة (الإملاء) إضافةً إلى دور المعلم والأسرة في برامج صعوبات التعلم وسيكون أيضًا مرجعًا جيدًا للمعلمين العاملين في هذه البرامج ...

وختامًا لا يسعني إلا أن أقدم خالص الشكر والتقدير للأخوة على جهودهم المتميزة في إعداد هذا الكتيب،متمنياً للجميع التوفيق.

مدير التربية والتعليم بمحافظة الأحساء

د . عبدالرحمن بن إبراهيم المديرس

كلمة مدير مدرسة البحتري الابتدائية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين ، إن المتابع للبرامج التي تقوم بها وزارة التربية و التعليم في سبيل النهوض بالحركة العلمية التربوية بتعدد تخصصاتها ، يجد أن برنامج صعوبات التعلم قد قطع شوطاً كبيراً رغم قصر عمره الزمني الذي يقاس بتطبيقه على مستوى وزارة التربية و التعليم في عام ١٤١٦-١٤١٧هـ وذلك في ثلاثة مناطق.

وقد كان لمدرسة البحتري الأسبقية في تطبيق هذا البرنامج على مستوى المحافظة حيث طُبق فيها عام ١٤١٩-١٤٢٠هـ حيث تعددت برامجه و أنشطته بتعدد المعلمين الذين تركوا بصمات جيدة على هذا البرنامج ، و استمراراً لأنشطة البرنامج تم إخراج هذا الكتيب الذي بين يديكم والذي نتمنى أن يكون مرجعاً مهماً عن برنامج صعوبات التعلم،ومعيناً لمعلمي ذوي صعوبات التعلم و كذلك معلمي اللغة العربية.

وختاماً، أتقدم بخالص شكري و تقديري لمن ساهم في إعداد هذا الكتيب ، على هذا الجهد والعمل المميز، والله ولي التوفيق.

مدير مدرسة البحتري الابتدائية

عبداللطيف بن أحمد العمير

نشأة برامج صعوبات التعلم في المملكة

بدأ تنفيذ برامج صعوبات التعلم مع بداية العام الدراسي ١٤١٦ – ١٤١٧ هـ حيث كان عدد البرامج عند بدء التنفيذ (١٢) برنامجًا فقط وكانت موزعة على مناطق المملكة كالتالي:

- منطقة الرياض – خمسة برامج .
- المنطقة الشرقية – أربعة برامج .
- محافظة جدة – ثلاثة برامج .

ثم أخذت البرامج بالتوسع والانتشار حتى وصل عدد تلك البرامج حتى هذا العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ إلى ٥٦٣ برنامجًا، و قد بدأ تطبيق برنامج صعوبات التعلم في محافظة الأحساء في بداية العام الدراسي ١٤١٩ – ١٤٢٠ هـ أي قبل خمس سنوات من وقتنا الحالي حتى وصل عدد برامج صعوبات التعلم في محافظة الأحساء (٢٧) برنامجًا، وفق التوزيع التالي:-

- ١٤١٩ – ١٤٢٠ هـ بلغ عدد البرامج: برنامجين.
- ١٤٢٠ – ١٤٢١ هـ بلغ عدد البرامج: ستة برامج.
- ١٤٢١ – ١٤٢٢ هـ بلغ عدد البرامج: عشرة برامج
- ١٤٢٢ – ١٤٢٣ هـ بلغ عدد البرامج: تسع عشرة برنامج.
- ١٤٢٣ – ١٤٢٤ هـ بلغ عدد البرامج: أربع وعشرون برنامج.
- ١٤٢٤ – ١٤٢٥ هـ بلغ عدد البرامج: سبع وعشرون برنامج.

مفهوم صعوبات التعلم (Learning disabilities)

يعتبر ميدان صعوبات التعلم من أحدث ميادين التربية الخاصة و أسرعها تطوراً ، وذلك بسبب الاهتمام المتزايد من قبل الوالدين و المهتمين بمشكلة الأطفال الذين يظهرون مشكلات تعليمية والتي لايمكن تفسيرها بوجود الإعاقات العقلية و الحسية و الانفعالية ، وكذلك أيضاً بسبب أن مصطلح "صعوبات التعلم" قد لاقى قبولاً أفضل مما لاقته المصطلحات و التسميات الأخرى من قبل الوالدين .

(القريوتي،د/يوسف وآخرون.ص٢٢٥)

و قد تعددت مسميات و تعاريف صعوبات التعلم بتعدد الاختصاصات التي تناولتها إلا أنه يمكننا أن نوجز وصفها كالتالي:

(هي حالة ينتج عنها تدني مستمر في التحصيل الدراسي للتلميذ عن أقرانه في الصف الدراسي ، ولا يكون السبب في ذلك عائداً إلى وجود (تخلف عقلي أو إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو اضطراب نفسي أو ظروف أسرية أو اجتماعية) وتظهر تلك الصعوبة في مهارة أو أكثر من مهارات التعلم التالية:

- الرياضيات (العمليات الحسابية) .. الخ.
- التعبير الشفهي، الكتابة (التعبير التحريري)، الإملاء.
- إدراك المسموع.
- المهارات الأساسية للقراءة.
- العمليات الفكرية مثل: الانتباه ، و الإدراك ،و التمييز.)

(الجعفري،عبداللطيف ومحمد الأحمد وآخرون.ص ٧)

ويمكن الخلوص إلى أن صعوبات التعلم تعتبر من أحدث مجالات التربية الخاصة،وأكبرها حجماً،ويصنف التلميذ من ضمن ذوي صعوبات التعلم إذا كان لديه تباين بين قدراته العقلية و تحصيله الأكاديمي بشرط ألا يكون هذا التباين ناتجاً عن إعاقات أخرى. (البتال،د/زيد .ص١١٠)

وسنتناول في الصفحات التالية تأثير العمليات النمائية (الإنتباه، والذاكرة، والإدراك) في صعوبات التعلم الخاصة بالقراءة والكتابة (الإملاء)، وأساليب علاجها.

العمليات النمائية الأساسية

هـــناك العديد من العمليات النمائية التي يمكن تقسيمها إلى أولية (أساسية) - ثانويـــة وتعتـــبر العمليات النمائية الأساسية مترابطة لا يمكن الفصل بينها ولكننا ســـنتناول كل عملية على حدة، في سبيل إيضاحها وتفسيرها ومعرفة تأثيرها على القراءة والكتابة (الإملاء).

- الانتباه .
- الذاكرة .
- الإدراك .
- سير العمليات النمائية الأساسية.

الانتباه

هــو قــدرة الطالب على توجيه اهتمامه نحو المعلومات المطلوبة في الدرس مع عزل المشتتات الخارجية (إضاءة ساطعة – صوت خارجي – ألوان براقة).

– يعتبر الانتباه أول وأهم العمليات النمائية (النفسية) التي ينبغي للمعلم أن يطورها لدى طلابه وذلك لضــمان حصوله على إستيعاب أكثر للمعلومات من قبل الطلاب ومما لاشك فيه أنه كلما كانت قدرة المعــلم عــلى تطويــر مهارة تركيز الإنتباه لدى طلابه أكبر كلما زادت سهولة إيصال معلومات هامة وأكثر تعقيداً إلى طلابه لاحقًا وبالتالي زادت قدرة المعلم على إكساب طلابه المهارات المطلوبة في المنهج بشكلٍ متقن، ويعتبر تشتت الإنتباه من أكبر المشاكل التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم مما يجعلنا نتناوله بشئ من التفصيل. (الأحمري،سعيد.ص٣)

تشتت الانتباه: هو عدم القدرة على جلب المثيرات الهامة ذات العلاقة و جعلها مركزا للوعي.

وهناك العديد من الأعراض التي تبدو على الطالب عندما يتشتت إنتباهه، ومن أبرزها التالي:

١ ــ يبدو عليه عدم الإنصات عندما يتحدث الآخرون.

٢ ــ صعوبة تنظيم وظائفه المختلفة.

٣ ــ يأبى أو يتردد عندما يطلب منه عملاً يحتاج إلى جهد عقلي و تركيز طويل.

٤ ــ فقد المهمة بسهولة.

٥ ــ السرحان والتحديق في الفضاء.

٦ ــ الانشغال بأشياء أخرى (قلم ــ ممحاة ــ زميل آخر). (الأحمري،سعيد.ص٣)

٧ ــ عدم الثبات في مستوى الأداء.

٨ ــ ضعف مهارة الذاكرة. (الشمري،د/طارش.ص٤)

أبرز أساليب علاج تشتت الانتباه :

١- حدد ما يمكن للطالب الإنتباه له (مراعاة الفروق الفردية).

٢- إلجأ إلى التشويق :

أ ــ البصري (الألوان و الأشكال) .

ب ــ السمعي (كقول : بعد أن فعلنا كذا ماذا ستكون الخطوة القادمة).

٣- استخدم المحسوسات و انتقل بها إلى المجردات.

٤- ربط محتوى المعلومات بواقع الطالب المحيط.

٥- تنويع أساليب عرض الدرس (الشفافيات ــ البطاقات ــ المجسمات ــ المسجل ــ التلفاز) .

٦- سحب الإنتباه بإستغلال نقطة القوة لدى الطلاب : كان يبدأ المعلم بسؤال الطلاب عن شئ يعرف تمامًا بأنهم قادرين على الإجابة عليه ثم ينطلق منه إلى المعلومات الجديدة.

٧- التشجيع و ليس التوبيخ عندما يصرف الطالب إنتباهه (كقول المعلم : كونوا مثل زميلكم "حسن" الممتاز الذي يتابعني و يشارك معي ولا يسرح أو يلعب).

٨- استخدام الحركة عند عرض الدرس (الحركة إحدى مثيرات الإنتباه المهمة). (الأحمري،سعيد.ص٤)

وهــناك عــائق كبير أمام عملية الإنتباه وتطويرها لدى الطلاب ألا وهي **"النشاط الزائد"** ولا شك أنه مامن معلم إلا وقد لاحظ هذه الحالة على بعض طلابه وقد يقف أمامها عاجزًا عن حلها ونظرًا لأهمية هذه النقطة فإنه لابد من الإشارة إليها بإختصار.

النشاط الزائد

هو مجموعة من الحركات المفرطة التي تحدث داخل غرفة الصف و التي تبدو بأنها غير هادفة.

- أعراض النشاط الزائد:

قــد تتواجد واحدة أو أكثر من هذه الأعراض في طفل واحد ولكن لايمكن ان تتواجد جميعها في طفل واحد ، ومن أبرز أعراض النشاط الزائد التالي:

١ ــ الاندفاعية المستمرة و عدم تحمل الإحباط.

٢ ــ الركض المستمر.

٣ ــ الصعود المستمر فوق الأشياء.

٤ ــ صعوبة اللعب بشكل هادئ.

٥ ــ يعطي الجواب قبل أن يكمل المعلم السؤال. (البواردي،ابراهيم وسعيد الأحمري.ص٢)

٦ ــ صعوبة الجلوس على المقعد.

٧ ــ لديه صعوبة في إنتظار دوره.

٨ ــ كثير و سريع الكلام. (الشمري،د.طارش.ص٥)

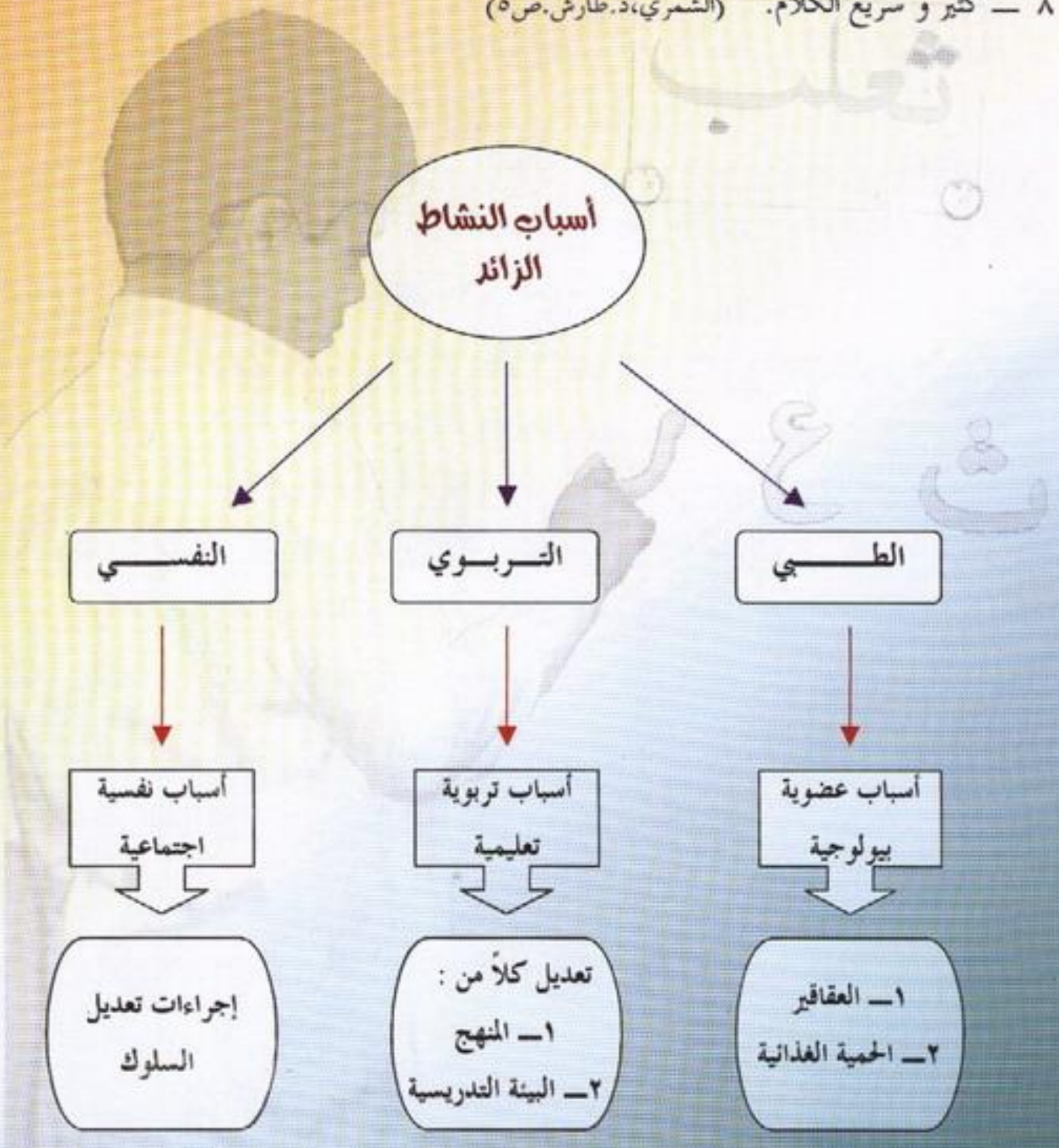

(الأحمري،سعيد.ص٤)

أساليب علاج النشاط الزائد :

هناك العديد من الأساليب لعلاج النشاط الزائد، من أهمها:

١ ــ تدريب الطفل على مراقبة ذاته (عن طريق الإرشادات و التنبيهات المستمرة).

٢ ــ تعديل البيئة المدرسية المحيطة (عدم الإكثار من الوسائل).

٣ ــ تجزئة المهام المختلفة إلى وحدات صغيرة (حتى لا يمل الطفل فيلجأ إلى الحركة).

٤ ــ تعزيز الطالب المستمر عندما يقوم بالثبات في مكانه لمدة معينة.

٥ ــ إشعار الطفل بأننا نفضل جميع السلوكيات الجيدة (ما عدا النشاط الزائد).

٦ ــ عقد الإتفاقيات مع الطالب (سواء المعلم أو الوالدين).

٧ ــ ممارسة الأنشطة الجسمية المساعدة على الثبات (مثلاً : في حصة الرياضة يمارس ألعاب مثل : القفز داخل الدائرة ــ إلتقاط الكرة دون مغادرة الدائرة ... وهكذا).

(البواردي،ابراهيم وسعيد الأحمري.ص٢)

الذاكرة

هـــي القدرة على حفظ المعلومات الهامة في الدرس أطول فترة ممكنة، واستدعائها عند الحاجة إليها في مواقف تعليمية أخرى.

ويمكن تقسيم الذاكرة إلى عدة أقسام بحسب الحواس كالتالي:

أ- الذاكـــرة البصـــــرية: وهي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات التي تم اكتسابها عن طريق حاسة البصر واستدعائها في مواقف تعليمية أخرى تعتمد على حاسة البصر.

ب- الذاكـــرة الســـمعية: وهي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات التي تم اكتسابها عن طريق حاسة السمع واستدعائها في مواقف تعليمية أخرى تعتمد على حاسة السمع.

ج- الذاكرة اللمسية: وهي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات التي تم اكتسابها عن طريق حاسة اللمس واستدعائها في مواقف تعليمية أخرى تعتمد على حاسة اللمس.

الإدراك

هو القدرة على تفسير المعلومات المكتسبة من خلال عملية الانتباه والمحفوظة في الذاكرة بإعطائها دلالات ذات معـــنى في الدماغ تبقى في الذاكرة حتى يتم الاستفادة منها في تفسير معلومات أخرى يتم اكتسابها من خلال مواقف تعليمية أخرى.

كما يمكن تقسيم الإدراك بحسب الحواس أيضًا كالتالي:

أ- الإدراك البصري: وهو القدرة على تفسير المعلومات التي تم حفظها في الذاكرة البصرية.

ب- الإدراك السمعي: وهو القدرة على تفسير المعلومات التي تم حفظها في الذاكرة السمعية.

ج- الإدراك اللمسي: وهو القدرة على تفسير المعلومات التي تم حفظها في الذاكرة اللمسية.

سير العمليات النمائية الأساسية

عند عرض المعلومات لأول مرة على الطالب فإن أولى العمليات النمائية حدوثًا وأهميةً في هذا المجال هو عملية الإنتباه لتلك المعلومات وجعلها مركزًا للوعي، ثم تأتي بعدها العملية الأخرى وهي الإحتفاظ بتلك المعلومات التي تم الإنتباه إليها في السابق لأطول فترة ممكنة عند الطالب علمًا أنه لايمكن إغفال المهارة الأخرى المصاحبة لعملية الإحتفاظ ألا وهي الإستدعاء عند الحاجة إليها في مواقف تعليمية أخرى، وبعد أن يتم الإنتباه لتلك المعلومات، والاحتفاظ بها في الذاكرة، تأتي ثالث العمليات النمائية أهميةً وترتيبًا، ونقصد بها مهارة الإدراك والتي تبرز أهميتها في فهم الطالب للمعلومات التي ممكن من اكتسابها من خلال عملية الإنتباه والإحتفاظ بها من خلال عملية الذاكرة.

وبهذا العرض المبسط حول العمليات النمائية الأساسية نجد أنه من المهم أن يركز المعلم على العملية الأولى (الانتباه) ، والعمل قدر المستطاع على اكتساب أكبر قدر ممكن من الطلاب للجانب الإيجابي لتلك العملية ـ تركيز الانتباه ـ لأنها بداية السلسلة النمائية ، فكلما كانت البداية مشجعة كلما ساعد ذلك على الاستمرار في بقية حلقات السلسلة : الذاكرة ، و الإدراك ، وهذا ما يساعد على تطوير العمليات النمائية الثانوية (التفكير ـ اللغة الشفهية) .

و سنتناول في الصفحات القادمة بتفصيل أكثر سير العمليات النمائية في كل من مهارة القراءة ، ومهارة الكتابة (الإملاء) عند عرض الدرس على الطلاب .

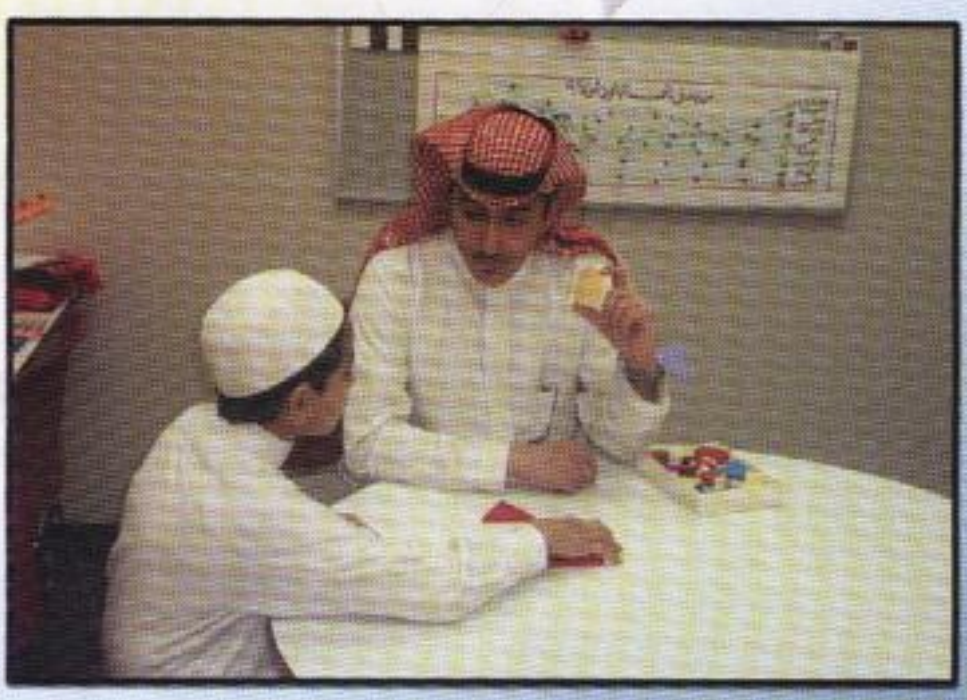

سير العمليات النمائية في مجال القراءة :

عـــند إعطـــاء المعـــلم طلاب الفصل نصًا قرائيًا جديدًا فإن ما يهمه بالدرجة الأولى هو أن يتمكن الطـــلاب من قراءة الكلمات الجديدة والمعقدة في النص بمجرد النظر إليها، وهذا لن يأتي إلا من خلال مجموعـــة العملـــيات النمائية السابقة والمترابطة عند حدوثها بشكل طبيعي لدى الطلاب، ومن الممكن تبسيط هذه العمليات بشكل أكبر كالتالي:

أ- الإنتـــباه: يهتم المعلم بهذه العملية كبداية لتوجيه تركيز الطلاب نحو تلك الكلمات الجديدة والمعقـــدة دون بقية الكلمات بالنص (فعندما يهتم المعلم بكلمة "التعاون" في النص القرائي الجديد فعليه أن يوجه إنتباه الطلاب نحو تلك الكلمة وجعلها محط أنظارهم طوال الدرس).

ب- الذاكـــرة: يهـــتم المعـــلم بهذه العملية لضمان إحتفاظ الطلاب بهذه الكلمة وعدم نسيانها مســـتقبلاً وكذلـــك الاستفادة منها عند الحاجه اليها في الدورس القادمة (يتركز إهتمام المعلم في هذه الحالة على إحتفاظ الطلاب بكلمة "التعاون" شكلاً وصوتًا مع قدرتهم على استدعائها عند الحاجة إليها مستقبلاً).

ج- الإدراك: يهتم المعلم في هذه العملية حتى يتمكن من الإستفادة منها في جلب إنتباه الطلاب نحو الكلمات المشابهة لها في الدروس القادمة من خلال تفسير تلك الكلمة وجعلها واضحة للطلاب بعد أن تمـــت عمليـــتا إكتسابها والإحتفاظ بها عن طريق إيضاح مفهومها كما يتضمن قدرة الطلاب على الإجابـــة عن أي أسئلة متعلقة بالنص (يقوم المعلم بإيصال مفهوم كلمة "التعاون" للطلاب التي تعني بأنها العمـــل الجمـــاعي لإنجاز شئ ما مع الإستفادة منها في إيضاح كلمات أخرى قادمة مثل: يتعاونون - متعاونين ... إلخ). (البواردي،ابراهيم وسعيد الأحمري.ص٥)

سير العمليات النمائية في مجال الإملاء :

عند إعطاء المعلم طلاب الفصل نصًا إملائيًا جديدًا فإن ما يهمه بالدرجة الأولى هو أن يتمكن الطلاب من كتابة الكلمات الجديدة والمعقدة في النص بمجرد الإستماع إليها، وهذا لن يأتي إلا من خلال مجموعة العمليات النمائية السابقة والمترابطة عند حدوثها بشكل طبيعي عند الطلاب، ويمكن تبسيط هذه العمليات بشكل أكبر كالتالي:

أ- **الإنتباه:** يهتم المعلم بهذه العملية كبداية لتوجيه تركيز الطلاب نحو تلك الكلمات الجديدة والمعقدة دون بقية الكلمات بالنص (فعندما يهتم المعلم بكلمة "طائر" في النص الإملائي الجديد فعليه أن يوجه إنتباه الطلاب نحو تلك الكلمة وجعلها محط أنظارهم طوال الدرس).

ب- **الذاكرة:** يهتم المعلم بهذه العملية لضمان احتفاظ الطلاب بهذه الكلمة وعدم نسيانها لاحقًا وكذلك الاستفادة منها عندما يحتاج إليها في كتابة نفس الكلمة مستقبلاً (يتركز إهتمام المعلم في هذه الحالة على احتفاظ الطلاب بكلمة "طائر" شكلاً وصوتًا مع قدرتهم على استدعائها عند الحاجة إلى كتابتها مستقبلاً).

ج- **الإدراك:** يهتم المعلم في هذه العملية حتى يتمكن من الاستفادة منها في جلب انتباه الطلاب نحو الكلمات المشابهة لها في الدروس القادمة من خلال تفسير تلك الكلمة وجعلها واضحة للطلاب بعد أن تمت عمليتا إكتسابها والإحتفاظ بها عن طريق إيضاح مفهومها كما يتضمن قدرة الطلاب على كتابة كلمات مشابهة لها في النطق مستقبلاً (يهدف المعلم في هذه العملية إلى كتابة الطلاب لكلمات مشابهة لكلمة "طائر" في النطق مثل كلمة: طائرة – طائرات ... إلخ.).

(البواردي،ابراهيم وسعيد الأحمري.ص٦)

القراءة

- تعريف صعوبة القراءة (dyslexia).
- الخصائص العامة للطلاب ذوي صعوبات القراءة.
- المظاهر الأكاديمية للطلاب ذوي صعوبات القراءة.
- استراتيجيات تدريس الطلاب ذوي صعوبات القراءة.
- أساليب تنمية مهارة القراءة.

تقـــول الدراسات الحديثة أن نحو ٧٠% مما يتعلمه المرء يرد إليه عن طريق القراءة، أما بالنسبة للطالب فهو يقضي معظم ساعاته في ممارسة عملية التعلم ولذلك فهو يحتاج إلى القراءة في تعلم جميع الموضـــوعات التي يدرسها كما يحتاج إلى تقديم الإمتحانات التي غالبًا ما تكون كتابية، أي أنها تعتمد على قدرته في القراءة والفهم (خاصة الأسئلة الموضوعية) وتوظيف مهارات القراءة في الحياة اليومية والخاصـــة مثل: قراءة الجرائد، والمجلات، واللافتات، والفواتير، والرسائل الخاصة، والإعلانات، وغير ذلـــك .. ولكـــي يتقدم الطالب في عملية الكتابة عليه أن يتقن أولاً المهارات القرائية. إذاً فالطالب يحتاج إلى تعلم مهارات القراءة من أجل توظيفها في حياته اليومية داخل المدرسة وخارجها.

وعند ذكر عملية القراءة فإنه لابد من الإشارة إلى صعوبة القراءة والتي تعرف بإسم "الدسلكسيا".

صعوبة القراءة (Dyslexia)

الديسلكســـيا هي صعوبة في القدرة على القراءة في العمر الطبيعي خارج نطاق أية إعاقة عقلية أو حســـية، وترافق هذه الصعوبة صعوبات في الكتابة من هنا تسمى (ديسلكسي – ديسورتوغرافي) وهي ناتجة عن خلل في استخدام العمليات اللازمة لإكتساب هذه القدرة : صورة الجسد، معرفة اليمين من اليسار، المهارات اليدوية.

إن الديسلكســـيا ليســـت نتيجة تدن في الذكاء ويمكن أن يكون الشخص متدني الذكاء عنده ديسلكســـيا وفي الحقـــيقة أن الصـــورة المميزة للديسلكسيا هي الصعوبة التي يجدها الطالب في القراءة والكـــتابة بمـــا يتفاوت مع مستوى ذكائه وقدراته العقلية، والطلاب المعاقون ذهنيًا بشكل عام تنقصهم المهـــارات في نواحـــي متعددة من التطور والنمو بينما الطفل الذي يعاني من الديسلكسيا هو أذكى مما يظهر في عمله الكتابي.

وتـــبدو معالم الديسلكسيا واضحة عند حوالي ١٠ % من الطلاب ويعاني الذكور أكثر من الإناث وعـــدم الـــتوازن في النسبة قد يكون عائدًا إلى مركز اللغة في الدماغ والذي يتميز بأنه أكثر نضجًا عند الإناث دون الذكور حتى سن البلوغ وسنين المراهقة الأولى.

هناك إحصائيات كثيرة تشير إلى أن الإعاقات بشكل عام بما فيها الإعاقات التعليمية والديسلكسيا تتكاثر في المجتمعات المكتظة بالسكان وفي المناطق الكبيرة التي تكون أوضاعها فقيرة وهناك عدة عوامل تساهم في حصول صعوبات تعليمية ومن هذه العوامل: نظام التغذية السيىء، وتلوث البيئه والهواء، وقلة أو إنعدام النوم، وعدم الاستقرار، وعدم الإهتمام أوالتحمس للقراءة والمطالعة. يعتقد أن أسباب الديسلكسيا هو عدم فعالية الربط بين القسم الأيمن والقسم الأيسر للدماغ وفي هذه الحالة تكون خلايا الدماغ مركبة بشكل مختلف عن باقي الطلاب الذين لا يعانون من الديسلكسيا وتركيب الخلايا هذا غير العادي يؤثر بدرجات متنوعة على العمل الطبيعي لقسمي الدماغ، مما يسبب درجات مختلفة من صعوبة القراءة إذ تتراوح بين الصعوبة البسيطة والصعوبة الشديدة (الدسلكسيا).

وقد اقترح (بتس Betts ــ ١٩٤٦م) و (جونسون/كرس Kress/Jhonson ــ ١٩٦٥م) بأن هناك ثلاثة مستويات من صحة و دقة القراءة :

١) المستوى الاستقلالي : ويرجع إلى القدرة على القراءة دون مساعدة ، وبنسبة إتقان ١٠٠% تقريباً.

٢) المستوى التعليمي : ويرجع إلى القدرة على القراءة مع بعض مساعدة ، وبنسبة إتقان ٧٥% تقريباً.

٣) مستوى الإخفاق : ويرجع إلى مستوى القراءة الذي يقرأ فيه الطفل بصعوبة واضحة ،وبنسبة إتقان ٥٠% تقريباً. (السرطاوي،زيدان و عبدالعزيز السرطاوي.ص٢٦٨)

وعند تحديد موقع الطلاب ذوي صعوبات التعلم من المستويات الثلاث نجد أنهم يتواجدون في المستوى الثالث (الإخفاق) فأقل .

خصائص الطلاب الذين يعانون من صعوبات شديدة في القراءة (Dyslexia):

١- قراءة الكلمات التي مرت عليه في السابق لكنه لا يستطيع قراءة حتى أبسط الكلمات الجديدة.

٢- لا يستطيع استعمال الحروف كمكونات للكلمات.

٣- تكوين الطفل للحروف ضعيف جدًا حتى وهو ينسخ.

٤- قد لا يعرف الطفل يمينه من يساره.

٥- الصعوبة في معرفة الوقت.

٦- الصعوبة في الحساب.

٧- صعوبة التعرف على الرموز أو الخلط بينها (+/-/!/؟ ...إلخ).

أبرز المظاهر الأكاديمية لصعوبات التعلم في القراءة :

هـناك العديد من الأخطاء القرائية التي تلاحظ على الطلاب ممن يعانون من صعوبات التعلم في القراءة، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأخطاء لا تتواجد جميعها في طالب واحد، ومن أبرز هذه الأخطاء التالي:

١- عدم معرفة الكلمة بمجرد الرؤية (شكلاً) دون تحليلها أو تهجئتها.

٢- عدم القدرة على قراءة كلمة مكونة من ثلاثة أحرف أو أقل.

٣- عدم القدرة على قراءة كلمة مكونة من أربعة أحرف أو أكثر.

٤- إبدال الكلمة بكلمة مشابهة لها في المعنى وليس الشكل (مثل: الطلاب/التلاميذ، إلهي/الله).

٥- عدم التمييز بين النون والتنوين.

٦- الإعراض عن الكلمة عندما تكون طويلة أو جديدة.

٧- عدم نطق الحرف تبعًا للحركة مع معرفة تأثير تلك الحركة على النطق.

٨- خطأ في نطق اللام الشمسية أو اللام القمرية.

٩- حذف حرف أو أكثر من الكلمة.

١٠- إضافة حرف أو أكثر إلى الكلمة. (أبونيان،د.ابراهيم ـ ورقة عمل ـ ص١٠)

عند تشخيص إضطراب مهارة القراءة يجب أن نلاحظ الآتي : -

١. نقص إنجاز القراءة عن المتوقع حيث يقاس بواسطة اختبار فردي مقنن مع وجود مدرسة مناسبة وذكاء مناسب.

٢. هذا النقص يتداخل مع الإنجاز الدراسي أو الأنشطة الحياتية اليومية التي تتطلب مهارة القراءة.

٣. لا يعود هذا القصور إلى وجود خللٍ سمعي أو بصري أو مرضٍ عصبي.

أبرز الإستراتجيات المستخدمة في تدريس القراءة للطلاب ذوي صعوبات التعلم:

الإستراتيجية الأولى: إستراتيجية التصور البصري (تستخدم لعلاج صعوبة الإدراك البصري):

أ- يكتب المعلم مجموعة من الكلمات الجديدة على السبورة.

ب- يقرأ المعلم هذه الكلمات على الطالب.

جـ- يقرأ الطالب هذه الكلمات جهرًا.

د- يطلب المعلم من الطالب أن ينظر إلى الكلمات ويأخذ صورًا لها.

هـ- يطلب المعلم من الطالب أن يغلق عينيه ويتهجى الكلمات جهرًا مع تحليل حروفها.

و- إعادة الخطوات السابقة بحسب عدد الكلمات.

الاستراتيجية الثانية: إستراتيجية تنشيط الخلفية المعرفية (تستخدم لعلاج صعوبة التفكير):

أ- يقوم المعلم بالعصف الذهني للطالب قبل القراءة.

[كيفية العصف الذهني: - يطلب المعلم من الطالب عمل قائمة من الكلمات ذات العلاقة بالدرس ويعطيه فرصةً للتفكير.

- يسجل المعلم الكلمات التي ذكرها الطالب على السبورة دون الحكم عليها.
- يتعاون المعلم مع الطالب على تصنيف الكلمات ووضع عنوان لها].

ب- يقوم المعلم بتحديد الموضوع.

جـ- يقوم المعلم بتحديد الطريقة لعرض الموضوع (وسيلة - صورة - قصة).

الإستراتيجية الثالثة: إستراتيجية فيرنالد (وتستخدم بالاعتماد على حواس الطالب المختلفة):

أ- ينطق الطالب الكلمة.

ب- يشاهد الطالب الكلمة المكتوبة.

جـ- يتتبع الطالب الكلمة بإصبعه.

د- -يكتب الطالب الكلمة من الذاكرة.

هـ- يشاهد الطالب الكلمة مرة أخرى.

و- يقرأ الطالب الكلمة جهراً للمدرس. (السرطاوي،د/زيدان و عبدالعزيز السرطاوي.ص٢٨٦)

أساليب تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب

هـــناك العديـــد من الأساليب التي يمكن الإستفادة منها في تنمية مهارة القراءة والمطالعة لدى الطلاب، إلا أن أبرزها يتمثل في الآتي:

١- دع الطالـــب يتعرف على مدى التقدم الذي أحرزه عن طريق المخططات التوضيحية و الرسم البياني.

٢- قم بالتعزيز الفوري للإجابة الصحيحة. (المجموعة الاستشارية التخصصية.ص ٢٨)

٣- تدريـــب الطلاب على القراءة السليمة، من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولا سيما أولها وآخرها.

٤- تدريب الطلاب على الشجاعة في مواقف القراءة ومزاولتها أمام الآخرين بصوت واضح.

٥- تدريب الطلاب على الفهم وتنظيم الأفكار أثناء القراءة.

٦- تدريب الطلاب على القراءة جملة جملة ، لا كلمة كلمة.

٧- تشجيع الطلاب الضعاف في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي ، وخروجهم للقراءة والإلقاء في الإذاعة المدرسية وغيرها من أساليب التشجيع.

٨- عـــلاج الطلاب الضعاف وعلاجهم يكون بالتركيز مع المعلم أثناء القراءة النموذجية، والصبر عليهم وأخذهم باللين والرفق.

٩- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى.

١٠- الاهتمام بالقراءة الصامتة ، فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلا إذ فهم النص حق الفهم.

الكتابة (الإملاء)

- المظاهر الأكاديمية للطلاب ذوي صعوبات الإملاء.
- استراتيجيات تدريس الطلاب ذوي صعوبات الإملاء.
- أساليب تنمية مهارة الإملاء.

لما كانت عملية الكتابة تعتمد على إتقان عملية القراءة، فقد ركزنا على القراءة أولاً، وعملية الكتابة هي إحدى الوسائل المستعملة للإتصال ببعضنا البعض، أي أنها أسلوب من أساليب التواصل.

وعمليتا القراءة والكتابة متلازمتان بالنسبة لأي طالب. فالضعف في القراءة يؤدي إلى الضعف في الكتابة، كما أن إتقان المهارات القرائية يؤدي إلى إتقان المهارات الكتابية، ولكي يقوم الطالب بأداء الأنشطة المختلفة التي تساعده في عملية التعلم بفعالية، عليه أن يتدرب على العمليتين كلتيهما.

صعوبات التعلم في الكتابة

يحتاج الإنسان حتى يستطيع الكتابة إلى إستخدام عدة وظائف من وظائف المخ، ولذلك يجب ألا يكون هناك خللاً عصبيًا أو وظيفيًا في أجزاء داخل المخ تعتبر هي المسؤولة عن المناطق التي تتعامل مع المعلومات المستخدمة في الكتابة مثل اللغة، والنحو، وحركة اليد، والذاكرة، وبالتالي فإن إستمرار ذلك الخلل العصبي داخل المخ يؤدي إلى إضطرابات متواصلة للمهارات المطلوبة للكتابة، وبالتالي تحدث صعوبات التعلم في الكتابة (الإملاء) مما يحتم علينا إلحاقه ببرنامج صعوبات التعلم وإخضاعه لخطة تربوية فردية في مادة الإملاء.

أبرز المظاهر الأكاديمية لصعوبات التعلم في الإملاء :

١-عدم القدرة على كتابة كلمة مكونة من ثلاثة أحرف أو أقل.

٢- عدم القدرة على كتابة كلمة مكونة من أربعة أحرف أو أكثر.

٣-إبدال الكلمة بكلمة مشابهة لها في المعنى وليس في الشكل (مثل: الطلاب/التلاميذ، إلهي/الله).

٤-خطأ في كتابة اللام الشمسية واللام القمرية.

٥-الإعراض عن الكلمة لأنها طويلة أو جديدة.

٦-عدم كتابة الكلمة تبعًا لحركاتها مع معرفة تأثير تلك الحركات عليها.

٧-عدم التمييز بين النون والتنوين عند كتابة آخر الكلمة.

٨-أخطاء في رسم الهمزة على (السطر - الألف - الواو - الياء).

٩-إبدال التاء المفتوحة بتاء مربوطة أو العكس.

١٠-إهمال كتابة حروف المد إذا وردت وسط الكلمة. (أبونيان،د.ابراهيم ـ ورقة عمل ـ ص٨)

أبرز الإستراتيجيات المستخدمة في تدريس الإملاء لطلاب ذوي صعوبات التعلم:

الإستراتيجية الأولى: إستراتيجية كلون (تستخدم لعلاج صعوبة التفكير):

١- يعرض المعلم على الطالب بطاقات مكتوب عليها كلمات.

٢- يطلب المعلم من الطالب أن ينظر إلى كل كلمة بتمعن ويدرس حروفها وترتيبها.

٣- يعرض المعلم على الطالب كلمة ويطلب منه كتابة الصوائت المفقودة (بمعنى: يكتب المعلم الكلمة مع حذف حرف العلة أو حرف المد ثم يطلب من الطالب أن يعيد كتابة الكلمة مع الحروف المفقودة).

٤- يعرض المعلم على الطالب كلمة ويطلب منه كتابة الصوامت المفقودة (بمعنى: يكتب المعلم الكلمة مع حذف الحركات أو التنوين ...إلخ، ثم يطلب من الطالب أن يعيد كتابة الكلمة مع الحركات المفقودة).

٥- يطلب المعلم من الطالب أن يكتب الكلمات دون نماذج.

٦- يبحث الطالب عن الخطأ إن وجد ويقوم بتصحيحه.

٧- يكرر المعلم الخطوات السابقة حسب عدد الكلمات.

الاستراتيجية الثانية: إستراتيجية هورن (تستخدم لعلاج الصعوبة في الذاكرة):

١- يكتب المعلم مجموعة من الكلمات على السبورة.

٢- يقرأ المعلم هذه الكلمات على الطالب.

٣- يطلب المعلم من الطالب أن ينطق كل كلمة بعناية في كل جزء من أجزاءها أثناء النطق.

٤-يطلب المعلم من الطالب أن ينطق حروف الكلمة متسلسلة.

٥-يطلب المعلم من الطالب أن يحاول تذكر شكل الكلمة، ثم يقوم بتهجيها.

٦-إعادة الخطوات السابقة بحسب عدد الكلمات.

الاستراتيجية الثالثة: إستراتيجية جونسون و مايكلبست (تستخدم لعلاج الصعوبة في استدعاء المعلومات من الذاكرة):

١- تُعرض الكلمة أمام التلميذ بمفردها.

٢- تكتب الكلمة مع كلمات أخرى مختلفة عنها، ويطلب منه تحديدها بوضع دائرة عليها.

٣- تكتب الكلمة مع كلمات أخرى مشابهة لها، ويطلب منه تحديدها بوضع دائرة عليها.

٤-تكتب الكلمة مع حذف بعض حروفها ليقوم بكتابتها مرة أخرى مع الحروف المحذوفة(يمكن التدرج في حذف الحروف حيث يتم حذف حرف واحد ثم حرفين و هكذا).

٥-يكتب التلميذ الكلمة بعد سماعها من المعلم أو يكتبها في جملة مفيدة.

(أبونيان،د.ابراهيم .طرق التدريس والإستراتيجيات المعرفية.٢٣٦ص)

أساليب تنمية مهارة الإملاء لدى الطلاب :

١-أن يحسن المعلم اختيار القطع الإملائية بحيث تتناسب مع مستوى التلاميذ وتخدم أهدافًا متعددة : دينية وتربوية ولغوية.

٢- أن يقرأ المعلم النص قراءة صحيحة واضحة لا غموض فيها.

٣- تكليف الطالب باستخراج المهارات من المقروء.

٤- الإكثار من الأمثلة المتشابهة للمهارة التي يتناولها المعلم في الحصة.

٥- الإهتمام بإستخدام السبورة في تفسير معاني الكلمات الجديدة وربط الإملاء بالمواد الدراسية الأخرى.

٦- تدريب الأذن على حسن الإصغاء لمخارج الحروف.

٧- جمع الكلمات الصعبة التي يشكو منها كثير من التلاميذ وكتابتها ثم تصحيحها وتكرارها في نهاية كل درس.

٨- معالجة ظاهرة ضعف القراءة عند التلاميذ.

٩- محاسبة التلاميذ على أخطائهم الإملائية في المواد الأخرى.

١٠- الاهتمام بالوسائل المتنوعة في تدريس الإملاء ولا سيما السبورة الشخصية والبطاقات والشرائح الشفافة. (السلوم،وليد.ص٢)

دور معلم الفصل والأسرة في برنامج صعوبات التعلم

- دور معلم الفصل في برنامج صعوبات التعلم.
- دور الأسرة في برنامج صعوبات التعلم.

دور معلم الفصل في برنامج صعوبات التعلم :

١-المعرفة بأهداف البرنامج، ومهام معلم ذوي صعوبات التعلم.

٢-بناء علاقة ودية وإنسانية مع معلم ذوي صعوبات التعلم.

٣-المشاركة في إحالة التلاميذ لغرفة المصادر.

٤-تزويد معلم ذوي صعوبات التعلم بالمعلومات اللازمة عن التلميذ المحال إلى البرنامج.

٥-المشاركة في إعداد وتنفيذ الخطة التربوية الفردية للتلميذ.

٦-التعاون مع معلم ذوي صعوبات التعلم في إعداد جدول التلميذ في غرفة المصادر.

٧-مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والفروق في قدارت التلميذ الذي لديه صعوبات تعلم، ومعاملته معاملة تربوية تحقق له الأمن والطمأنينة، وتنمي شخصيته، وتشعره بقيمته، وتراعي مواهبه، وتغرس في نفسه حب المعرفة وكسبه السلوك الحميد، والمودة للآخرين، وتوصل فيه الإستقامة والثقة في النفس.

٨-متابعة سير التلميذ في الفصل، وفي غرفة المصادر.

٩-التخطيط للأنشطة التي يكون لها فائدة على التلميذ داخل الفصل.

١٠-استشارة معلم ذوي صعوبات التعلم في طرائق التدريس، والإستراتيجيات، وأساليب التعامل مع التلميذ، وإعداد الإختبارات، وأساليب تأدية الإختبارات.

١١-استخدام الأساليب الحديثة في تعديل سلوك التلميذ وتعزيزه.

١٢-ملاحظة التلميذ داخل الفصل، وما يستجد عليه من سلوكيات.

١٣-المشاركة في التوعية بأهمية وفوائد البرنامج.

١٤-تعديل الإتجاهات الخاطئة نحو البرنامج لدى الطلاب الآخرين.

١٥-المشاركة الإيجابية في لجنة صعوبات التعلم بالمدرسة.

دور الأسرة في برنامج صعوبات التعلم :

١- توفير البيانات الشاملة عن التلميذ لمعلم ذوي صعوبات التعلم.

٢- إطلاع البرنامج على أية تغيير يطرأ على الأسرة أو الطالب يمكن الإستفادة منه لصالح الطالب.

٣- التواصل المستمر والفعال بين أسرة الطالب وبرنامج صعوبات التعلم.

٤- التعاون مع المدرسة بالسماح لمعلم ذوي صعوبات التعلم لإجراء التشخيص اللازم.

٥- الإستجابة لدعوة البرنامج للإشتراك في التشخيص وإعداد وتنفيذ وتقويم الخطط التربوية الفردية.

٦- متابعة تنفيذ خطة البرنامج للطالب في البيت كالمساعدة في أداء الواجبات.

٧- توفير المكان المناسب للمذاكرة، وتوفير مواد خاصة للتلميذ بعد إستشارة معلم ذوي صعوبات التعلم.

٨- تقبل الأسرة للمشكلة فلا داعي للقلق أكثر من اللازم على مستقبل التلميذ.

٩- تجنب عبارات السخرية والتحقير للطالب أو مقارنته بالآخرين.

١٠- إشعار التلميذ بتقدير الأسرة لما أنجز من الأعمال وألها واثقة من قدراته.

١١- التواصل مع الأسر الأخرى التي لديها تلاميذ يعانون من صعوبات في التعلم لتبادل الخبرات والدعم، ثم لتنظيم الجهود.

قائمة المراجع

١- الأحمـــري ، سعيد .مشاكل الطلاب في الصفوف الأولية(١٤٢٣هـــ) ـ ورقة عمل مقدمة ضمن البرنامج التدريبي لمعلمي الصفوف الأولية،الأحساء.

٢- أبـــو نـــيان ، د.ابراهيم سعد . صعوبات التعلم (الخصائص النمائية و الاجتماعية) (١٤٢٢ هـــ)ـ ورقة عمل مقدمة ضمن الندوة التوعوية الأولى في مدارس نجد الأهلية،الرياض.

٣- أبـــو نيان ، د.إبراهيم سعد . صعوبات التعلم (طرق التدريس و الإستراتيجيات المعرفية) (١٤٢٢هـــ) الطبعة الأولى،أكاديمية التربية الخاصة،الرياض.

٤- البتال ، د.زيد . صعوبات التعلم (١٤٢٢هـــ)ـ مجلة المعرفة(العدد٦٩)،ذو الحجة.

٥- الـــبواردي ، إبراهـــيم وسعيد الأحمري .صعوبات التعلم في القراءة والإملاء (١٤٢٣هـــ)ـ ورقة عمل مقدمة ضمن اللقاء التربوي بمعلمي اللغة العربية ،الأحساء.

٦- الجعفـــري ، عبداللطيف و محمد الأحمد و آخرون .برنامج صعوبات التعلم (١٤٢٢هـــ)ـ كتيب توعوي صادر عن إدارة التربية و التعليم،الأحساء.

٧- السرطاوي ،د.زيدان و عبدالعزيز السرطاوي . صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية (١٤٠٨ هـــ)مكتبة الصفحات الذهبية،الرياض.

٨- الســـلوم ولـــيد .الأخطاء الإملائية الشائعة(أسبابها و علاجها)(١٤٢٢هـــ)ـ نشرة توعوية صادرة عن برنامج صعوبات التعلم بمدرسة البحتري الابتدائية،الأحساء.

٩- الشمري ، د.طارش. اضطراب ضعف الانتباه (١٤٢٢هـــ)ـورقة عمل ،الرياض.

١٠- القريوتي ، د. يوسف وآخرون.المدخل إلى التربية الخاصة(١٤١٦هـــ)الطبعة الأولى،دار القلم للنشر و التوزيع ،دبي.

١١- المجموعة الاستشارية التخصصية. صعوبات التعلم (دليل أولياء الأمور) (١٤٢٢هـــ)ـ كتيب توعوي صادر عن الأمانة العامة للتربية الخاصة،الرياض.